Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمام يا فندم تعنى أن كل شىء على ما يرام ، الجدران لم يصبها الانهيار ، والسقوف ليس بها شقوق ، والأبواب فى أحسن حـال ، والأسـوار متينـة وعـال العـال ، وعـدد المساجين لم يطـرأ عليه أى تغيير .. أقـول عدد المسـاجين وليس حال المساجين ، لأن حال المساجين لا يهم أحدا على الإطلاق .. مسجون جوعان ، مسجون مرضان ، مسجون عريـان ، هذه كلها أشيـاء تافهة وليس لها قيمـة فى عملية التمام .. وبعـد وصـول التمام إلى البيـه المديـر ، تضـاء الأنوار ، وتبـدأ ضجة النـزلاء تتردد داخل العنابـر المغلقة بالضبة والمفتاح .

هنـا تبـدأ صرخـات الحراس المرابطين فـوق الأسـوار تتصـاعد فى الجو .. واحـد تمام واتنين تمام وثلاثـة تمام وأربعـة تمام تصل أحيـانـا إلى عشرين تمام فى السجـون المتـوسطـة وتصل إلى أربعين تمام فى السجـون الكبيرة . ولكن .. وبالرغم من كل هـذه التمامات إلا أن الواقع يقول إن كل شىء داخل السجن لا عـلاقة لـه بالتمام.. فليس فى العـالم كلـه فساد كـالفسـاد الموجـود فى السجن .. أغلب الحراس بـلا ضمير ، والسجن بـالنسبـة لهم هـو مكـان للتربح ، والنزلاء آخـر غلب وآخر ضيـاع . والسجن نفسه